اعلم ان الفعل قد يعمل محذوفا اذا دلت الحال عليه مثل ان يسمع تكبيرا عشية استهلال الهلال فيقول الهلال والله يريد شاهد والهلال أو يرى انسانا قد دخل أجمة فيقول له الاسد أي احذر الاسد أو تصادفه واقفا في الطريق فتقول له الطريق أي خل الطريق ويجوز اظهار الفعل الناصب في هذه المواطن فان كررت الاسم قام تكريره مقام اظهار الفعل ولم يجز اظهاره كقولك الطريق الطريق الاسد الاسد وكقولك للمحثوث على السير السرعة السرعة النجاء النجاء ومن ذالك قول الخطيب في خطبته الله الله عباد الله وكان الاصل اتقوا الله فاقام التكرار مقام اظهار الفعل المحذوف كقولهم اياك والكذب والغيبة فتنصب ما بعد اياك بفعل مضمر تقديره اتق الكذب واحذر الغيبة ولا يجوز اظهار هذا (١) ومما يدلك على اظهار الفعل ومن المنصوب باضمار الفعل قولهم هنيأ مريئا وغفرانك اللهم وقوله تعالى فاما منا بعد واما فداء أي اما يمنون منا واما يفادون فداء

باب انّ وأخواتها

وستة تنتصب الاسماء ❊ بها كما ترتفع الانباء

وهي اذا رويت أو أمليتا ❊ إنّ وأنّ يا فتى وليتا

ثم كأنّ ثم لكن وعل ❊ واللغة المشهورة الفصحى لعل

قد ذكرنا في شرح باب المبتدا ان في جملة أقسام ما يدخل عليه قسما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهي انّ بكسر الهمزة وتشديد النون وأنّ المفتوحة الثقيلة ومعناهما التوكيد وكأنّ ومعناها التشبيه ولكن ومعناها الاستدراك وليت ومعناها التمني ولعل ومعناها التوقع لمرجو أو مخوف وهذه الاحرف الستة لمّا شبهت الافعال الماضية في البناء على الفتح وفي اتصال ضمير المتكلم بها بنون وياء كما يتصل بالفعل اجريت مجرى الفعل المتعدي الذي يرفع وينصب بفعليته الا انها تجري مجرى الفعل الذي تقدم مفعوله وتأخر فاعله وقد تقع أن المفتوحة الثقيلة مع ما

(١) قوله ومما يدلك على اظهار الفعل كذا في الاصل وهو كلام ناقص ولعل تمامه دونا بعدها عطف وتكرار قول الشاعر ❊ خل الطريق لمن يبني المنار به ❊

٥

بعدها مصدرا الا ترى انك اذا قلت بلغني انك خارج كان بمثابة بلغني خروجك والاصل في لعل علّ فزيدت اللام الاولى حتى صار الفرع مع الزيادة اكثر استعمالا من الاصل وكل ما يجوز ان يكون خبر المبتدا يجوز ان يكون خبرا لانّ واخواتها واذا وقع ظرفا كان منصوبا كقولك ان زيدا خلفك وان الرحيل غدا

وانّ بالكسرة أم الاحرف ❊ تأتي مع القول وبعد الحلف

واللام تختص بمعمولاتها ❊ ليستبين فضلها في ذاتها

مثاله ان الامير عادل ❊ وقد سمعت أن زيدا راحل

وقيل ان خالدا لقادم ❊ وانّ هندا لابوها عالم

اعلم ان لكل نوع من انواع العوامل عاملا يختص بخصائص دون نظائره وتسمى ام الباب وام هذه الحروف الستة انّ بكسر الهمزة وهي تاتي في خمسة مواطن أحدها في الابتداء كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي والثاني بعد القول كقوله تعالى قال الله اني منزلها عليكم والثالث بعد القسم كقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر والرابع أن تاتي صلة كما قال تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة والخامس ان يكون في خبرها اللام المفتوحة وهذه اللام تختص بالدخول على معمولي ان وهي لام التأكيد ولهذا لم يجز ان تتعقب ان ولزم الفصل بينهما لئلا يتوالى حرفان بمعنى واحد فاذا أدخلوا ان على المبتدا ادخلت اللام على الخبر كقوله تعالى ان ربك لشديد العقاب وان اخر الاسم وحل في محل الخبر وفصل بينه وبين ان الجار والمجرور أو الظرف ادخلت اللام على الاسم كقوله تعالى ان في ذالك لآية وان فصل بين اسم ان والخبر بجار ومجرور او بظرف جاز ادخال اللام على الفاصل وعلى الخبر فتقول ان زيدا لبك لواثق ويجوز ان زيدا بك لواثق ويجوز ان زيدا لبك واثق فان تاخر الجار والمجرور عن الخبر استأثر الخبر باللام ولم يجز ادخاله على الجار والمجرور فتقول ان زيدا لواثق بك ولا يجوز ان تقول ان زيدا واثق لبك ولا أن زيدا لواثق لبك

Copyright © King Saud University